

عنوان البحث

**واقع تجربة جامعات المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا
(2020-2021)**

خديجة خيرالله عبد الرحمن العظامات¹

¹ أستاذ مشارك / تخصص أصول تربوية/ كلية التربية /جامعة حائل – المملكة العربية السعودية

تاريخ القبول: 2021/03/14م

تاريخ النشر: 2021/04/01م

المستخلص

هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع التعلم عن بعد لدى الجامعات السعودية خلال العامين (2020-2021)، وهي فترة الازمة العالمية لجائحة كورونا والمعروفة بمصطلحها العلمي (Covid_19)، حيث شهدت هذه الفترة إغلاقاً تاماً لكافة مناحي الحياة الاجتماعية بما في ذلك العمليات التعليمية في المدارس والجامعات بكل دول العالم. ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت الباحثة بجمع الأبحاث والدراسات التي اهتمت بمدى نجاح التعلم عن بعد لدى الجامعات السعودية بعد الجائحة، وتم تصفية الدراسات الى (10) دراسات اهتمت بواقع العملية التعليمية في الجامعات التي طبقت التعلم عن بعد في السعودية خلال فترة ما بعد انتشار فيروس كورونا عام 2020.

وأشارت نتائج الدراسة الى وجود رضا لدى الطلاب وكانت النسبة مرتفعة عن أداء الجامعات ونظام التعليم الالكتروني بشكل عام، وكانت أهم أسباب المشاكل أثناء التعلم عن بعد سببها الطلبة وعدم قدرتهم على التعامل مع أدوات التعلم عن بعد. وتوصلت الدراسة الى نجاح التعلم عن بعد في جامعات المملكة العربية السعودية. وأوردت الدراسة عدداً من التوصيات من أهمها تدريب الهيئة التدريسية والطلبة على أدوات التعلم عن بعد في الجامعات السعودية. كما أوصت الدراسة باستمرار التعلم عن بعد كوسيلة ناجحة للتعلم، وذلك بعد نجاح العملية التعليمية خلال فترة الجائحة.

RESEARCH ARTICLE

THE REALITY OF THE EXPERIENCE OF SAUDI ARABIA'S UNIVERSITIES IN DISTANCE EDUCATION DURING THE CORONA PANDEMIC (2020-2021)**Khadija Khairallah Abd al-Rahman al-Azamat ¹**

¹ Associate Professor / Specialization in Educational Foundations / College of Education / University of Hail - Saudi Arabia

Published at 01/04/2021**Accepted at 14/03/2021****Abstract**

This study aimed at investigating the reality of distance learning at Saudi universities has succeeded during the two years (2020 -2021) of the global crisis of the Corona pandemic (Covid-19). During this period, the whole world witnessed a complete closure for all aspects of social life including schools and universities. To achieve the objective of the study, the descriptive analytical method was used, whereby the researcher collected the research studies that were conducted to investigate the extent of success achieved by distance learning at Saudi universities during the pandemic. Out of these studies, ten of them were selected.

The study showed positive results as it reflected students' satisfaction. The percentage of universities' performance in el- learning system was high. The study revealed the success of distance learning at universities in the Kingdom of Saudi Arabia. However, the main problem during the application of distance learning was students' inability to deal with distance learning tools. A number of recommendations were suggested; the most important of which is to train faculty members and students on the use of distance learning tools. Moreover, the continuation of distance learning was also recommended as a method of learning after the success that was achieved during the pandemic period

المقدمة

فرض انتشار فيروس كورونا واقعا جديدا في كل انحاء العالم، ووجب التعايش والتأقلم معه. ومن بين القطاعات التي واجهت معضلة التأقلم مع الوباء، هناك القطاع التعليمي. حاولت دول العالم إيجاد حلول مباشرة وسريعة للتعليم الجاهي المتوقع بسبب الإغلاق الكامل او الجزئي فيها. وكان التعليم عن بعد باستخدام التكنولوجيا الحل الأفضل والمنطقي لكل وزارات التعليم في العالم أجمع، وتم تطبيقه في المدارس والجامعات والكليات العامة والخاصة وذلك لكونه يوفر التباعد الاجتماعي للطلاب، ويحقق حتى ولو جزئيا التعليم وأهدافه العامة للطلبة من مختلف الأعمار عالمياً. وكان الانتقال فجائياً وسرياً ولم تكن هناك فرصة كافية لتدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على هذا النظام الجديد من التعلم، ولم تكن هناك مساحة للإنتظار او التمهل في التطبيق حيث أن كل سنة هي سنة تعليمية مهمة للأجيال الصاعدة في العالم. وهناك الكثير من الأنظمة والتطبيقات والبرامج تم استخدامها ابتداء من ZOOM GOOGLE CLASSROOM, MICROSOFT ، وغيرها الكثير من التطبيقات الحديثة والقديمة.

تجربة الطلبة في التعليم عن بعد كانت مختلفة بحسب البيئة والإمكانات المادية والثقافية والإمكانات المحلية للدولة، وغيرها من العناصر التي أثرت سلباً أو ايجابياً على تجربة التعليم عن بعد في الدول العربية عامة. وكانت الحكومات حريصة على تطبيق التعليم عن بعد حتى وإن كانت الامكانيات في بعضها قليلة ومحدودة.

اما بالنسبة للمملكة العربية السعودية فقد كانت من الدول السبابة في تطبيق التعلم عن بعد لحرصها الدائم على تطوير التعليم وتوفير ما يمكن لخدمة العملية التعليمية في المملكة لكل الفئات العمرية والتعليمية. وقد بدأ التعليم عن بعد في شهر مارس من العام 2020 بعد ان أوقف التعليم الجاهي بسبب الجائحة. وبحسب مؤسسة التدريب الاوربي عام 2020، فإن نجاح التعليم عن بعد يعتمد على التدريب المستمر والتطوير العام وعلى نسبة من يستطيعون الحصول على الإنترنت على مدى ساعات اليوم كاملة والدخل العام للأسر.

اما في المملكة العربية السعودية هذه العوامل متوفرة الى درجة تجعل التعليم عن بعد مناسباً وحلاً منطقياً للمشكلة العالمية التعليمية في حالة وجود حالات الطوارئ العامة. لذلك من الإجراءات التي اتبعتها المملكة هو وضع (المركز الوطني للتعليم الالكتروني، 2020) مقترح الخطة الوطنية لاستمرارية التعليم في الحالات الطارئة، والذي تم اقتراحه في بداية ازمة كورونا، كحل بديل وذلك لأهمية التعليم كأساس للتنمية (الثبوت، 2020). واعتمدت الية تنفيذه في جميع انحاء المملكة وفي المؤسسات التعليمية المختلفة، وتوفير المنصات الالكترونية التي تدعم الفصول الافتراضية. فقد اعلنت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية عن نجاح خطة تطبيق التعليم عن بعد في معظم مناطق المملكة. لذا تهدف هذه الدراسة الى معرفة واقع التعليم عن بعد في الجامعات السعودية في ظل جائحة كورونا وكيفية رؤية هذا النظام التعليمي من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس من خلال العديد من الدراسات التي تمت في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

في ظل الوضع الراهن لجائحة كورونا (2020)، وبسبب توفر التكنولوجيا الملائمة، والتجارب السابقة التي اتاحت فرصة توظيف التكنولوجيا من قبل الجائحة، تم توظيف التعلم عن بعد كأحد الحلول التي لا بديل عنها لضمان ديمومة العملية التعليمية في دول العالم، وبخاصة في المدارس والجامعات، حيث أنها عصب التعليم للأجيال الناشئة. من هنا كانت المساعي في المملكة العربية السعودية كأى دولة أخرى خلال جائحة كورونا تسعى الى ضمان التعليم لجميع الفئات العمرية، وعدم انقطاع الطلبة عن التعلم حتى في وجود إغلاق كامل أو جزئي. التعلم عن بعد في المملكة العربية السعودية تم تطبيقه في جامعات عديدة حتى من قبل الجائحة، وقد حقق نجاحا في عدد من الجامعات، لكن الجائحة في العام 2020 تطلبت من الدولة خلق حلول بتطبيق التعلم عن بعد للجميع. من أجل تحقيق ذلك وجب على الجامعات والمدارس أن تكون مستعدة بالتكنولوجيا اللازمة، والتدريب الملائم لهيئات التدريس والطلبة جميعا. وذلك من أجل ضمان التعلم الصحيح، لذلك قامت الجامعات بتوفير التكنولوجيا الصحيحة والتي يحتاجها الطالب والمحاضر لمتابعة التعليم، لكن كانت هناك بعض المشاكل وذلك بسبب الانتقال المفاجئ الى التعلم عن بعد، وعدم وجود فرصة للتدريب والتهيئة الصحيحة.

لكي يتم التعلم عن بعد بالشكل الصحيح في الجامعات، كان لابد من المتابعة والتقييم الصحيح للتعليم عن بعد لمعرفة المشاكل ومستوى الفائدة المطروحة لهذه الطريقة التعليمية الجديدة. من خلال الدراسات السابقة والحديثة في هذا المجال، وقد وفرت هذه الدراسات بيانات وقاعدة علمية يمكن أن يتم بناء مخطط لتطوير العملية التعليمية عن بعد من خلالها. لذلك لا يمكن تقييم وتطوير التعلم عن بعد من دون وجود متابعة تقييمية صحيحة يمكن أن تقيم كل خطوة من خطوات التعلم عن بعد بالشكل الصحيح.

ونظرا لذلك تبرز الحاجة لأهمية معرفة واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا لمعرفة ما إذا أدت المتوقع منها ومعرفة نقاط القوة وتعزيزها والتعرف على نقاط الضعف ومعالجتها، خصوصا مع التوقعات باستمرار نظام التعليم عن بعد في الوقت الراهن.

أسئلة الدراسة

تحاول هذه الدراسة على الإجابة على ثلاثة أسئلة رئيسية وهي:

1. ما مدى رضا الطلبة في الجامعات السعودية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا 2020؟
2. ما هي مصادر المشاكل للتعلم عن بعد بالنسبة لطلبة الجامعات ما بعد جائحة العام 2020؟
3. هل كانت تجربة التعلم عن بعد ناجحة في جامعات المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة من خلال طرحها إلى ما يلي:

1. التعرف على مدى رضا الطلبة في الجامعات السعودية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا 2020، وذلك من خلال مراجعة الأبحاث التي تمت في هذا الإطار للعامين (2020-2021).

2. التعرف على المشاكل التي ظهرت خلال فترة تطبيق التعلم عن بعد في الجامعات السعودية.

3. معرفة مدى نجاح تجربة التعلم عن بعد بشكل عام في المملكة العربية السعودية وتقييمها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في الأهمية البالغة لتجويد التعليم الإلكتروني ودوره في ظل جائحة كورونا لذلك تعددت الدراسات التي تمت بعد تطبيق التعلم عن بعد، وتعددت أهدافها وأشكالها، وكانت مقسمة على مناطق معينة في المملكة، وكانت نتائجها مختلفة ومتباينة، ولم تكن هناك دراسة لتقييم التعلم عن بعد في المملكة. لذلك هناك حاجة الى تقييم التعليم بشكل عام ومستمر يعد ضروريا لأي عملية تعليمية لضمان استمرارها والقدرة على تطويرها بشكل دائم، ولذلك ظهرت الحاجة الى دراسة تستطيع تقييم العملية التعليمية ما بعد جائحة كورونا ابتداء من العام 2020 في المملكة العربية السعودية، وقد جاءت هذه الدراسة لجمع البيانات من جميع الدراسات التي تمت في هذا الإطار وتصنيفها الى عدد من الدراسات التي تمت لتقييم العملية التعليمية عن بعد في الجامعات السعودية.

وتعتبر هذه الدراسة لب التقييم الذي تم من خلال دراسات متعددة في مناطق وجامعات المملكة العربية السعودية والتي كانت بحاجة الى تنظيم وتقييم نهائي موحد وملخص للعملية التعليمية بشكل عام.

هذه الدراسة يمكن استخدامها كمرجع عام للعملية التعليمية في الجامعات السعودية خلال السنة الدراسية 2020 والسنة الدراسية 2021.

الإطار النظري للدراسة:

-الدراسات الحديثة:

تم الرجوع الى العديد من الدراسات الحديثة المتعلقة بالتعليم عن بعد في ظل نقشي جائحة كورونا في عام 2020. وهذه الدراسات تم مراجعتها للاطلاع والاستفادة من تجارب الدول حول العالم ابان هذه الازمة.

-الدراسة الكندية لعام 2020 (Doreleyers and knighton 2020) جمعت معلومات من أكثر من 100 ألف طالب من طلبة الثانوية، حيث وجدت انه أكثر من 26% من الطلبة تم تأجيل بعض المواد الدراسية بسبب الفيروس، بينما 7% من الطلبة قالوا إنهم لم يستطيعوا إنهاء بعض أو كل المواد الدراسية خلال العام الدراسي. مخاوف الطلبة كانت تنحصر في عدم القدرة على الحصول على العلامات المرجوة أو على عدم القدرة على إتمام السنة الدراسية بشكل عام، أو عدم الحصول على نسبة التعليم العادي ومكافئ لمن استطاعوا إنهاء تعليمهم قبل الجائحة.

-الدراسة التركية شملت المعلمين في المدارس الحكومية، وجدت دراسة (Kocoglu and Tekdal2020) أن المعلمين لم تكن لديهم القدرة على التعامل مع تكنولوجيا التعلم عن بعد، ولم يظهروا أي تحفيز أو إبداع. بحسب الدراسة فإن التعلم عن بعد لم يكن مفضلاً لدى الطلبة، حيث فضلوا الدراسة الوجيهة على التعلم عن بعد.

-الدراسة اليونانية (Karalis and Raikou 2020) أظهرت أن الطلبة كانوا قد رحبوا بالتعلم عن بعد كحالة طارئة وكفرصة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم. أظهرت الدراسة أيضا وجود رد فعل مناسب لدى الطلبة وان التعلم قد نجح فعلاً عند الطلبة الذين تقبلوا التعلم عن بعد كحل للمشكلة التعليمية في بلادهم والعالم. وبينت الدراسة المشاكل التي وجدت كانت تتعلق بالمشاكل التقنية والتكنولوجية، وقلة التواصل الفعال للتعلم، حيث ان المعلمين

والطلبة فضلوا التعلم الوجيه لقدرتهم على التفاعل المباشر والاجتماعي، والذي كان غائبا فعليا لدى الطلبة في حالة التعلم عن بعد.

- دراسة أخرى في باكستان (Adnan and Anwar 2020)، كانت النتائج تظهر أن 79% من الطلبة كانوا قد شعروا أن التعلم عن بعد لم يعطهم القدرة التعليمية بنفس التعلم الوجيه، وأنهم يحتاجون الى التعلم المباشر والرد السريع مع المعلم، حيث أن 43% من الطلبة قالوا إنهم واجهوا مشاكل الرد المتأخر من قبل المعلم. أكثر من 50% من الطلبة قالوا إنهم لا يريدون اكمال التعليم بهذه الطريقة. نسبة الطلبة العالية التي لم ترد التعلم عن بعد تعزى الى عدم قدرة الوزارة في بلدان معينة على توفير تعلم حقيقي عن بعد بسبب قلة الامكانيات ووجود مناطق كبيرة غير مغطاة بالإنترنت او حتى الكهرباء (في بلدان في آسيا وأفريقيا).

- في مواقع أخرى قد تختلف المعطيات، حيث انه في دراسة أخرى في ماليزيا، أظهرت دراسة (Chung, Subramaniam, and Dass 2020)، أن الطلبة الماليزيين في الجامعات كانوا مستعدين بشكل عام للتعلم عن بعد، لكنهم لم يرغبوا في اكمال التعلم عن بعد في المستقبل القريب. معظم الطلبة فضلوا التعلم بواسطة الفيديوهات المحملة مسبقا. أكبر التحديات لدى طلبة الجامعات في ماليزيا كانت إتصال الانترنت، والقدرة على الفهم الكامل للمواد الدراسية.

- دراسة (صافي، 2020) هدفت الى معرفة واقع استخدام التعليم الالكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تصميم استبيان يحتوي 16 سؤالاً، وكان من اهم نتائج الدراسة ان تأثير البيئة الالكترونية على العملية التعليمية كان إيجابيا من خلال تلقي المحاضرات والدروس وسلبيا من حيث عدم القدرة على الفهم والاستيعاب.

التعليق على الدراسات:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات من حيث الاهتمام بمعرفة واقع التعليم عن بعد
- ساعدت الدراسات الباحثة في تصور شامل عن واقع التعليم عن بعد من تجارب دول في العالم وبيان السلبيات لمعالجتها والايجابيات التي يكتسبها التعليم لتعزيزها وتحسين مخرجات التعليم
- من خلال مراجعة دراسات متعددة للعامين 2020 والعام 2021 حول التعلم عن بعد، والتقارير المنشورة في البلدان العربية خاصة، وجدت الباحثة أن هناك نقصاً في الجانب التكنولوجي من حيث الاستعداد التقني، ونقص في التدريب وبخاصة أن التعلم عن بعد كان تحولاً سريعاً وإجبارياً على جميع الطلبة والمعلمين والمحاضرين.

- اما بالنسبة للدول العربية كانت مشاكل مثل الانترنت ووصوله الى المناطق جميعا، وعدم قدرة بعض العائلات على الحصول على الانترنت أو الاجهزة الملائمة للتعلم عن بعد، وعدم قدرة الآباء والأمهات على متابعة الأطفال في المدارس بشكل يومي والتأكد من متابعتهم لجميع المحتوى العلمي والمناهج المفروضة في السنة الدراسية.

-الجانب النظري للدراسة:

التعليم الإلكتروني هو طريقة مستحدثة للتعليم بواسطة التكنولوجيا الحديثة وبخاصة الانترنت والحاسيب الالكترونية وغيرها من التكنولوجيا التي تساعد على التعلم السريع الفعال، سواء كان تعلماً تقليدياً وجاهياً او عن بعد (خليفة 2020). قررت الامم المتحدة اليونسكو بأن التعلم الإلكتروني بشكل عام هو الأساس لقاعدة البناء لمجتمعات معرفية شاملة حول العالم. التعلم الإلكتروني تم تطبيقه منذ وقت طويل ابتداء من ثمانينيات القرن المنصرم في الولايات المتحدة على شكل إدماج الحاسب الآلي الى المناهج الصفية في المدارس، ومن ثم في خلال العشرين السنة الماضية تم تطبيق المناهج التي تحتوي على الحاسيب والانترنت وكيفية التعامل معها في كل العالم، مما مهد الى استخدام التكنولوجيا في التعلم والتعلم عن بعد لاحقاً.

التعلم عن بعد: ويعرف التعلم عن بعد بما يلي: " صورة من صور التعلم تعتمد على استخدام البيئة الرقمية المتكاملة لخلق بناء وتصميم مقررات وايصالها الى الطلبة بشكل الكتروني من خلال التكنولوجيا الحديثة (عبد الحميد 2005). من خصائص التعليم عن بعد تكمن في أن هناك مسافة بين الطالب والمعلم، وان الاثنان منفصلان مكانياً، وتحل التكنولوجيا الحديثة هذه المشكلة من خلال توفير وسائل التواصل بينهما. وتمت ممارسة التعلم عن بعد من قبل جامعات متعددة حول العالم بحيث يستطيع الطالب الحصول على شهادة جامعية من دون ان يكون موجوداً في الجامعة نفسها او حتى الدولة نفسها. هذا المفهوم تم تطويره اليوم لكي يتم تطبيقه في المدارس والجامعات في ظل وجود الجائحة العالمية، ونجاحه يعتمد عليه ملايين الطلبة حول العالم وفي العالم العربي لإكمال المسيرة التعليمية.

لذلك يمكن تلخيص أهمية التعلم عن بعد فيما يلي: (القاسمي، 2021)

1. يحرر التعلم عن بعد الطلبة والمعلمين من قيود المكان والزمان.
2. يوفر المرونة في التعلم في المجتمعات، حيث أن التعلم لا يقتصر على عمر معين او جنس معين، لذلك فان التعلم عن بعد يعطي المرونة للتعلم من دون الحاجة الى الانخراط الكلي أو احتساب المسافات والمجهود الجسدي للتعلم.
3. يوفر خطأً للتعلم والتكنولوجيا، حيث أن التكنولوجيا الحديثة عصب الحياة المعاصرة، ومطلوب من النظم التعليمية أن تتطور بحسب التكنولوجيا المتوفرة وتطور الأجيال معها بحيث يكونون قادرين على العيش في مجتمعات حديثة تتغير باستمرار.

جائحة كورونا (COVID-19): هو مرض يسببه فيروس ينتمي لعائلة فيروسات كورونا، والتي قد تصيب الانسان والحيوان، مسببة أمراضاً تنفسية للإنسان تتراوح شدتها من نزلات البرد المتعارف عليها الى امراض اشد مثل (ميرس) و(سارس). (منظمة الصحة العالمية، 2020)

أدوات التعلم عن بعد: هي أحد اهم الأركان التعليم عن بعد او التعليم الإلكتروني تتضمن الأنترنت بشكل رئيسي مع جهاز الكتروني قادر على المراسلات المتضمنة في التعلم عن بعد. من خلال التطور الكبير في التطبيقات والبرامج الحديثة، فإن المطع على تكنولوجيا التعلم عن بعد اليوم، يرى أنه لا حصر للتطبيقات والبرامج التي يمكن استخدامها لتنفيذ التعلم عن بعد وتطبيقه. وتستخدم الجامعات تحديداً طيفاً واسعاً من البرامج التي تساعد

على التعليم المباشر (الفيديو المباشر) بين المعلم والطالب، حيث أن الجامعات تستخدم إما التعلم المباشر من خلال هذه التطبيقات أو رفع فيديوهات تتضمن المادة العلمية ليتم التعلم في أي وقت يحتاجه الطالب. هناك مجال واسع من الخيارات التكنولوجية المتاحة أمام المدرس عن بعد والتي تنحصر ضمن الخيارات التالية:

1. الصوت: الوسائل التعليمية السمعية والتي تتضمن تقنيات الاتصال التفاعلية بالهاتف وعبر التخاطب الصوتي الجماعي، ورايو الموجة القصيرة. كما ويوجد نوع ثانٍ من الوسائل الصوتية غير التفاعلية وهي الوسائل ذات الاتجاه الواحد مثل أشرطة التسجيل.
2. الفيديو: وسائل الصوت والصورة التعليمية تتضمن الصور الثابتة كالشرائح الصورية، والصور المتحركة التي سبق إنتاجها مثل الأفلام وأشرطة الفيديو، والصور المتحركة الحية بالاشتراك مع وسائل التخاطب الجماعي (حيث تكون الصورة ذات اتجاه واحد أو اتجاهين، أما الصوت فيكون ذو اتجاهين).
3. البيانات: حيث تقوم أجهزة الكمبيوتر بإرسال واستقبال المعلومات بشكل إلكتروني، فكلمة البيانات تستعمل هنا لوصف الفئة الواسعة من الوسائل التعليمية.

تطبيق التعلم عن بعد في الجامعات العربية والسعودية في العام 2020 والعام 2021:

من خلال التطورات الصحية الكبيرة التي حصلت في بداية العام 2020، والمتمثلة في انتشار الفيروس المستجد كوفيد 2019، تم التحول السريع الى تطبيق التعلم عن بعد لضمان استمرار العملية التعليمية في هذه الظروف وتجنب الاختلاط والتواصل المباشر للطلبة والذي قد يسبب انتشار الفيروس بينهم وفي المجتمع. تم تطبيق التعلم عن بعد في معظم الدول العربية، واتسمت التجارب في النجاح المحدود الى النجاح المتوسط، وهي نتائج مرضية ومنطقية عند الاخذ في عين الاعتبار أن التحول الى التعلم عن بعد قد تم خلال فترة زمنية قصيرة جداً، وعدم وجود تدريب فعلي لدى المعلمين لهذا الانتقال الكبير، ولا لدى الطلبة أنفسهم.

كانت النقاط الإيجابية في هذا الانتقال والذي ساعد على التطبيق الفعلي هي وجود قدرة كبيرة بين الطلبة على استخدام الانترنت والتكنولوجيا الحديثة، وهذه الخبرات مكنت الطلبة من التأقلم السريع لهذه النقلة الكبيرة في التعليم. (الامم المتحدة، تقرير 2021 التعليم).

في المملكة العربية السعودية، كانت التجربة التعليمية وبحسب وزارة التعليم السعودية ناجحة الى حد مكن من إكمال العملية التعليمية في الجامعات والمدارس. من خلال الدراسات فإن نجاح العملية التعليمية عن بعد كان قد تم تحقيقه مع وجود صعوبات متعددة، ويتم معالجة هذه الصعوبات والتحديات من خلال تطوير التعلم عن بعد وارفاده بالتدريب للمعلمين والمحاضرين والطلبة. تميزت الجامعات السعودية بقدره أكبر على التأقلم مع التعلم عن بعد وذلك لجاهزيتها وجاهزية الطلبة لاستخدام التكنولوجيا بشكل أكبر من المدارس والطلبة في المراحل الأساسية والثانوية.

منهجية الدراسة :

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من خلال المراجعة الأدبية والتحليلية للعديد من الأبحاث ونتائجها المعدة لدراسة موضوع التعليم عن بعد والتجربة السعودية في هذا الإطار.

تم ضم الكثير من الدراسات، دراسات تتضمن عناوينها التعلم عن بعد، والتعلم الإلكتروني في العالم العربي والمملكة العربية السعودية. تم استبعاد كل الدراسات التي لم تتضمن عينة بحثية في المملكة العربية السعودية. كما تم استبعاد كل الدراسات التي لم تكن مهتمة بأداء الجامعات السعودية في التعلم عن بعد عام 2020 (بداية جائحة كورونا والإغلاق العام في المملكة العربية السعودية). لذلك تم تقليص الدراسات الى 10 دراسات كانت العينات فيها من طلبة الجامعات والكليات السعودية، واهتمت بشكل عام بأداء المملكة والقطاع التعليمي في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

إعتمدت الدراسة على مراجعة وتحليل عشر دراسات حديثة للعامين (2020، 2021)، وهي دراسات تضمنت واقع التعلم عن بعد في السعودية خلال جائحة كورونا العالمية. تم إختيار وترشيح 10 دراسات ليتم تضمينها في الدراسة الحالية.

تم تحليل الدراسات بحسب المنهجية والنتائج المتضمنة فيها، واستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS لتحليل المعلومات بحسب النتائج المرغوبة.

تضمنت عينة البحث النهائية 10 دراسات عربية وأجنبية كما يلي:

جدول رقم (1) يبين الدراسات العربية والأجنبية

الرقم	عنوان الدراسة	سنة الدراسة	اسم الباحث / الباحثون
1	تقويم تجربة التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعددة- دراسة ميدانية على طلبة الجامعات السعودية	2020	أمل حوشان الحوشان
2	تقييم جودة التعليم الإلكتروني وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات: دراسة حالة - جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية	2021	فادي حامد القضاة
3	كيف واجهت المملكة العربية السعودية تحديات التعليم في ظل جائحة كورونا	2020	ليون محمد صالح الثبييت
4	واقع استخدام أدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني في اكساب ثقافة التكنولوجيا لدى طلبة جامعة طيبة في السعودية.	2020	يوسف مفلح سليم جراح
5	اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.	2020	يوسف عثمان يوسف
6	COVID-19 PANDEMIC, OUTBREAK EDUCATIONAL SECTOR AND STUDENTS ONLINE LEARNING IN SAUDI ARABIA	2020	Muhammad Tanveer, Lincoln University College, Malaysia Amiya Bhaumik, Lincoln University College, Malaysia Shafiqul Hassan, Prince Sultan University, Riyadh, Saudi Arabia Ikram Ul Haq, King Saud bin Abdul-Aziz University for Health Sciences, Riyadh, Saudi Arabia
7	The students' acceptance of learning management systems in Saudi Arabian Universities	2020	Alsmadi, M. K
8	Students' Attitudes as Regard to Distance Learning of Anatomy Courses throughout COVID-19 Pandemic Lockdown Period among Medicine and	2020	Khlood Mohammed Mehdar

		Paramedical Faculties of Najran University, Saudi Arabia	
Saleh, A. M., & Meccawy, Z. (2021).	2021	EFL Female Students' Perceptions towards Cheating in Distance Learning Programmes	9
محمد الشواقفة, عبد الكريم الكري, أحمد العزايزة	2020	Pharmacy Students Perceptions of Their Distance Online Learning Experience During the COVID-19 Pandemic: A Cross-Sectional Survey Study	10

نتائج الدراسة :

جدول رقم (2) يبين نتائج الدراسات العربية والأجنبية

عنوان الدراسة	عينة البحث/ المنهجية	نتائج الدراسة
تقويم تجربة التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعددة- دراسة ميدانية على طلبة الجامعات السعودية	المنهجية الوصفية المسحي. تم استخدام استبانة وتم توزيعها على 500 طالبا طالبة جامعيين. منطقة الرياض	تقييم الطلبة للعملية التعليمية عن بعد كان متوسطا. التزام الجامعات بمتطلبات التعلم عن بعد كان مرتفعا.
تقييم جودة التعليم الإلكتروني وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات: دراسة حالة - جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية	المنهج الوصفي المسحي. وتم جمع البيانات الأولية للدراسة من خلال أداة الاستبيان	الاتجاه العام نحو جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية كان مرتفعا وبمتوسط حسابي عام بلغ (3.897). توصي الدراسة بضرورة استمرار جامعة طيبة في اعتماد التعليم الإلكتروني كخيار إستراتيجي
كيف واجهت المملكة العربية السعودية تحديات التعليم في ظل جائحة كورونا	المنهج الوصفي في دراسة طرق مواجهة المملكة العربية السعودية لتحديات التعليم في ظل الجائحة .	التحول الى التعليم الإلكتروني خلال 24 ساعة لوجود البنية التحتية مسبقا للتحويل الإلكتروني التعليم الإلكتروني اصيل ومجرب في الجامعات السعودية من قبل مما جعل الامر يسيرا للتحويل الإلكتروني ونجاح الجامعات السعودية في مواجهة تحدي التحول الكامل نحو التعليم الإلكتروني .
واقع استخدام أدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني في اكساب ثقافة التكنولوجيا لدى طلبة جامعة طيبة في السعودية.	المنهج الوصفي المسحي. تم استخدام استبانة موزعة على 300 طالب وطالبة في جامعة طيبة فرع العلا.	كان تفاعل الطلبة مع التعلم الإلكتروني متوسطا، وقدرتهم على استخدام الأدوات الإلكترونية والبرامج كانت متوسطة. الذكور كانوا أفضل من الإناث في التفاعل مع أدوات التعليم الإلكتروني.
اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.	المنهج الوصفي المسحي. تم استخدام استبانة موزعة على 151 طالبا في جامعة الملك عبد العزيز في جدة.	كان رضا الطلاب عن التعليم الإلكتروني عاليا، وقال أغلبية الطلاب بأنهم يميلون الى تفضيل التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي. كان أداء الجامعة عاليا في تنفيذ التعلم الإلكتروني بحسب عينة الطلبة.
COVID-19 PANDEMIC, OUTBREAK EDUCATIONAL SECTOR AND STUDENTS ONLINE LEARNING IN SAUDI ARABIA	المنهج الوصفي المسحي. تم استخدام استبانة موزعة على 400 طالب وطالبة في جامعات سعودية متعددة.	كانت ردود الطلبة تظهر عدم رضا الطلبة الجامعيين بشكل عام عن التعليم عن بعد بسبب صعوبة المقررات والواجبات وعدم فهم المناهج.
The students' acceptance of learning management systems in Saudi Arabian Universities	منهج وصفي مسحي, واستخدام استبانة موزعة على 149 طالبا جامعي من السعودية.	اظهرت الدراسة وجود حاجة لتطوير انظمة أكثر فعالية وتفاعلية للتعليم الإلكتروني في السعودية. كان أداء التعليم الإلكتروني متوسطا في الجامعات السعودية.
Students' Attitudes as Regard to Distance Learning of Anatomy	منهج وصفي مسحي. استبانة موزعة على 70 طالبا وطالبة في جامعة	نصف العينة أظهرت استعدادا لإكمال التعليم الجامعي عن بعد. كانت نسبة الرضى لدى

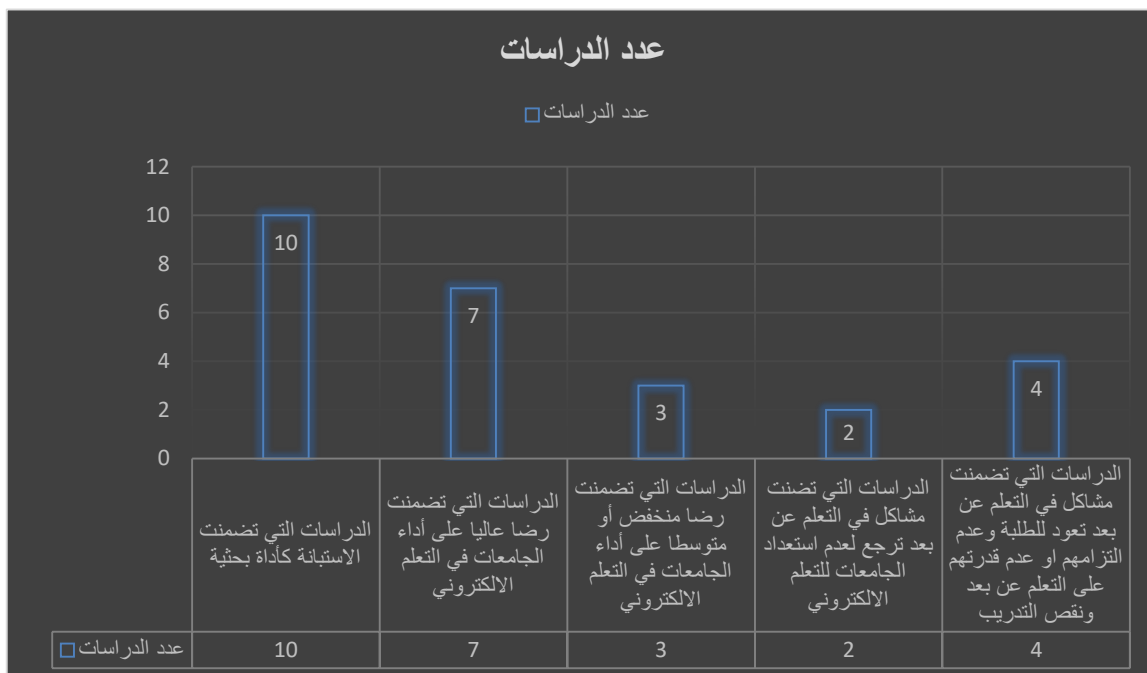
الطالبة عن أداء التعليم عن بعد متوسطا. معظم الطلبة رأوا ان التعليم عن بعد غير مناسب لمناهج المختبرات الطبية العملية.	نجران في السعودية	Courses throughout COVID-19 Pandemic Lockdown Period among Medicine and Paramedical Faculties of Najran University, Saudi Arabia
اظهرت الدراسة وجود استخدام خاطئ كبير لدى الطالبات الجامعيات (غش في اجابات الاختبارات)، مع وجود رضا عن التعلم الالكتروني، لكن باستخدام خاطئ. لم يكن هناك أي مشاكل بخصوص اداء الجامعة في التعليم الالكتروني	منهج وصفي مسحي. استبانة موزعة على 57 طالبا وطالبة في جامعة الملك عبد العزيز	EFL Female Students' Perceptions towards Cheating in Distance Learning Program
أكثر من 60% من الطلبة قالوا إن الجامعة كانت مستعدة بقدر عالي للتعليم عن بعد وقدمت كل ما تحتاجه تجربة التعلم الالكتروني. 40% من الطلبة قالوا أن بعض الصعوبات كانت موجودة تتعلق بالتدريب المسبق على استخدام ادوات التعليم الالكتروني.	منهج وصفي مسحي. استبانة موزعة على 414 طالبا وطالبة في جامعة الملك عبد العزيز	Pharmacy Students Perceptions of Their Distance Online Learning Experience During the COVID-19 Pandemic: A Cross-Sectional Survey Study

تم تحليل نتائج الدراسات العشرة التي تم اختيارها خلال هذه الدراسة والتي تم عرضها أعلاه، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (3) يبين تحليل نتائج الدراسات العربية والأجنبية

الدراسات التي تضمنت مشاكل في التعلم عن بعد تعود للطلبة والتزامهم او عدم قدرتهم على التعلم عن بعد ونقص التدريب	الدراسات التي تضمنت مشاكل في التعلم عن بعد ترجع لعدم استعداد الجامعات للتعلم الالكتروني	الدراسات التي تضمنت رضا منخفض أو متوسط على أداء الجامعات في التعلم الالكتروني	الدراسات التي تضمنت رضا عاليا على أداء الجامعات في التعلم الالكتروني	الدراسات التي تضمنت الاستبانة كأداة بحثية
4 (40%)	2 (20%)	3 (30%)	7 (70%)	10 (100%)

شكل رقم (1)



* نتيجة السؤال الأول ومناقشته: ما مدى رضا الطلبة في الجامعات السعودية عن التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا 2020؟

من خلال العرض السابق يمكننا ان نخرج بعدد من الاستنتاجات، كان الإطار العام للدراسات تشير ان هناك رضا عام عالي لدى طلبة الجامعات في السعودية عن أداء الجامعات في المملكة في أثناء التعليم عن بعد في السنوات 2020 والفصل الأول من العام 2021. بحسب الشكل أعلاه فإن كل الدراسات التي تضمنت فحص مستوى أداء التعلم عن بعد لدى الجامعات السعودية استخدمت الاستبانة كأداة للبحث وذلك كونها أفضل أداة بحثية مناسبة لظروف الوباء والاعلاق والتباعد الاجتماعي حيث ان كل الإستبانات تم بعثها الكترونيا الى الطلبة من خلال البريد الإلكتروني او برامج التواصل الاجتماعي مثل الواتس أب. كانت نسبة عدم الرضا لدى الطلبة أو الرضا القليل عن العملية التعليمية متدني بنسبة 30 % فقط، في مقابل 70% ذي رضا مرتفع لدى الطلبة عن الأداء العام للتعلم عن بعد.

وتتفق هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (القضاة، 2020) التي توصلت الى جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية وكان رضا الطلاب مرتفعاً حيث توصلت هذه الدراسة الى ضرورة استمرار اعتماد التعليم الإلكتروني كخيار استراتيجي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يوسف، 2020) والتي توصلت الى رضا مرتفع للطلبة وان اغلبية الطلبة يميلون الى تفضيل التعليم الإلكتروني على التعليم التقليدي وكان أداء الجامعة عاليا في تنفيذ التعلم الإلكتروني بحسب عينة البحث.

*** نتيجة السؤال الثاني ومناقشته:** ما هي مصادر المشاكل للتعلم عن بعد بالنسبة لطلبة الجامعات ما بعد جائحة العام 2020؟

كانت المشاكل المتعلقة بالتعليم عن بعد بشكل رئيسي تعود للطلبة وعدم التزامهم أو عدم قدرتهم على التعلم عن بعد بسبب صعوبة المقررات ونقص التدريب على أدوات التعلم عن بعد (40%) وتغزو الباحثة هذه الأسباب الى ان تطبيق التعليم عن بعد جاء بشكل مفاجئ وكلي نتيجة لجائحة كورونا، قد اربك الطلاب وبث في نفوسهم القلق حول كيفية فهمهم المقررات في أسلوب التعليم عن بعد وما يمكن ان ينتج عن هذا الأسلوب من تأثير سلبي على درجاتهم وتحصيلهم العلمي تليها مشاكل سببها عدم استعداد الجامعات بالشكل المناسب للتعلم عن بعد (20%) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحوشان، 2020) ودراسة (Muhammad. 2020) ودراسة (Alsmadi, 2020) (M. K

اظهرت النتائج أيضا ضرورة التدريب على التعليم عن بعد للطلبة والهيئة التدريسية بشكل عام، والطلبة بشكل خاص، حيث أن النسبة الأعلى من مشاكل التعلم عن بعد كانت لدى الطلبة وسببها إما عدم القدرة على استخدام الأدوات بشكل صحيح، أو عدم القدرة على الفهم والاندماج في الواقع التعليمي الجديد، وهي مشكلتين يمكن حلها بالتدريب المستمر والتطوير لمهارات الطلبة التكنولوجية. او يرى بعض الطلبة ان التعليم عن بعد يناسب المواد النظرية وغير مناسب لمناهج المختبرات الطبية كما جاء في دراسة (Mehdar, K. M. 2020) كما اظهرت الدراسات أن مشاكل عديدة للطلبة يتم حلها بعد فترة بعد تعود الطالب الجامعي على الطريقة الجديدة للتعليم.

*** نتيجة السؤال الثالث ومناقشته:** هل كانت تجربة التعلم عن بعد ناجحة في جامعات المملكة العربية السعودية؟

أظهرت بعض الدراسات أن بعض الجامعات كان لديها نجاحا أكبر في التعلم عن بعد وذلك يعود الى تواجد البنية التحتية للتعليم الالكتروني مسبقا، مما أدى الى تفعيل العملية التعليمية بسهولة وكفاءة وايضا يعود ذلك ان التعليم الالكتروني امر اصيل ومجرب في الجامعات السعودية من قبل، مما جعل الامر سهل للتحويل للتعليم الالكتروني. لتطبيقها أجزاء من التعلم عن بعد في الجامعة قبل العام 2020، أي قبل انتشار الوباء العالمي، لذلك كان لدى الطلبة معرفة بالنظام التعليمي، ومهارات مكتسبة سابقة. أضف الى ذلك انها قامت بتدريب أعضاء هيئة التدريس على التعليم الالكتروني لرفع كفاءة التعليم عن بعد وتطوير العديد من المنصات الالكترونية التعليمية.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (الثبيت، 2020) ودراسة (يوسف، 2020) و(القضاة، 2021)

وترى الباحثة ان نجاح التعليم عن بعد يعكس اهتمام الجامعات السعودية بتوفير جميع الإمكانيات المادية والفنية المناسبة للتعليم عن بعد، وتذليل الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وان تطبيق التعلم عن بعد في ضوء جائحة كورونا اوجد عددا من المتغيرات الجديدة والتي يتطلب اجادتها مرور بعض الوقت.

التوصيات :

توصي الباحثة بما يلي:

1. استمرار التعلم عن بعد كوسيلة للتعلم في المملكة العربية السعودية، وذلك بعد نجاح العملية التعليمية خلال فترة الجائحة ورضا الطلبة عن نظام التعليم عن بعد من خلال الجمع بين التعليم عن بعد والتعليم الحضوري.
2. تطبيق المزيد من التدريب للطلبة والهيئة التدريسية في الجامعات وذلك لمسح أي مشاكل تتعلق بقدرة الطلبة والهيئات التدريسية على تطبيق وممارسة التعلم عن بعد.
3. وجود دراسات مسحية شاملة على مستوى المملكة سنوية لجمع البيانات عن تطور التعلم عن بعد وحل المشاكل التي تواجهه، وسبل تطويره.
4. تطبيق التعليم عن بعد في الظروف الطارئة المؤقتة (مثل الأحوال الجوية)، بدلا من تعليق الدراسة.
5. دمج الجامعات العامة والخاصة في دورات تدريبية يتم تنظيمها عن طريق وزارة التعليم السعودية لتتوحد المهارات التعليمية لدى الهيئات التدريسية والاستفادة من الخبرات لدى الجامعات التي طبقت التعلم الإلكتروني قبل العام 2020 .

المراجع

1. خليفة، محمد أحمد كاسب، 2020. التعلم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة. الاسكندرية، دار الفكر الجامعي. ص 22.
2. عبد الحميد، محمد. 2005. منظومة التعليم عبر الشبكات، القاهرة، عالم الكتاب.
3. القاسمي، ر. أ.، & رائدة أحمد. (2021). أثر التعلم عن بعد في تحقيق التنمية المستدامة في العملية التعليمية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 5(16)، 239-274.
4. القضاة، فادي حامد. (2021). تقييم جودة التعليم الإلكتروني وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات: دراسة حالة-جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 29(1).
5. يوسف، يوسف عثمان، 2020. اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة -المملكة العربية السعودية. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 21 ص 11-37.
6. الثبيت ليون محمد صالح، 2020. كيف واجهت المملكة العربية السعودية تحديات التعليم في ظل جائحة كورونا، جامعة عين شمس -كلية التربية - مجلة القراءة والمعرفة، العدد 228 ص 91-113.
7. جراح، يوسف. (2020)، واقع استخدام أدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني في اكساب ثقافة التكنولوجيا لدى طلبة جامعة طيبة في السعودية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

179-157:(1)8:

8. صافي، لطيفة (2020) واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل

جائحة كورونا، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي

التبسي، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية

- منظمة الصحة العالمية، (2020) التقرير الخاص عن فيروس (كوفيد 19) ط2020 الرابط

9. <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

10. Alsmadi, M. K. (2020). The students' acceptance of learning management systems in Saudi Arabian Universities. *International Journal of Electrical and Computer Engineering*, 10(4), 4155.

11. Al-Hoshan, A. H. (2020). Evaluating the Distance Learning Experience During the Corona Pandemic Using the Multiple Decision Model (CIPP)-Field Study on Students of Saudi Universities-: تقويم تجربة التعليم عن بعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام (CIPP) نموذج القرارات المتعددة (دراسة ميدانية على طلبة الجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية -CIPP) والنفسية، 4(44).

12. Doreleyers, April and Tamara Knighton. 2020. "COVID-19 Pandemic: Academic Impacts on

13. Mehdar, K. M. (2020). Students' Attitudes as Regard to Distance Learning of Anatomy Courses throughout COVID-19 Pandemic Lockdown Period among Medicine and Paramedical Faculties of Najran University, Saudi Arabia. *Universal Journal of Educational Research*, 8(11B), 6166-6172.

14. Postsecondary Students in Canada". ERIC No. ED605390.

15. Koçoglu, Erol and Danyal Tekdal. 2020. "Analysis of Distance Education Activities Conducted during COVID-19 Pandemic." *Educational Research and Reviews* 15(9): 536-543

16. Shawaqfeh, M. S., Al Bekairy, A. M., Al-Azayzih, A., Alkatheri, A. A., Qandil, A. M., Obaidat, A. A., ... & Muflih, S. M. (2020). Pharmacy Students Perceptions of Their Distance Online Learning Experience During the COVID-19 Pandemic: A Cross-Sectional Survey Study. *Journal of medical education and curricular development*, 7, 2382120520963039

15. Adnan, Muhammad and Kainat Anwar. 2020. "Online Learning amid the COVID-19 Pandemic: Students' Perspectives". *Journal of Pedagogical Sociology and Psychology* 2(1): 45-51

16. Chung, Ellen, Geetha Subramaniam, and Laura Dass. 2020. "Online Learning Readiness among University Students in Malaysia amidst COVID-19". *Asian Journal of University Education* 16(2): 46-58.

17. Saleh, A. M., & Meccawy, Z. (2021). EFL Female Students' Perceptions towards Cheating in Distance Learning Programmes. *English Language Teaching*, 14(1).

18. Karalis, and Raikou, (2020) Teaching at the Times of COVID -19 inferences and Implications for Higher Education Pedagogy. *University Pedagogy*.